

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: ماجستير إدارة مشاريع



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها في دراسة أثر الاستثمار في البنية التحتية على النمو الاقتصادي
والعدالة الاجتماعية في مشروع نيوم

إعداد الطالب/

محمد نوري أرسلان

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1- المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء مراحل البحث كافة، بدءاً من اختيار الموضوع، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى نشر النتائج. وقد عرّف (Resnik (2020 أخلاقيات البحث بأنها "مجموعة من القواعد والمعايير التي تساعد الباحثين على التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول في البحث العلمي". كما يشير (Shamoo & Resnik (2015 إلى أنها الإطار الذي يضمن النزاهة والشفافية والاحترام في التعامل مع المشاركين والبيانات.

يهدف هذا التقرير إلى تحليل مبادئ أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، إضافة إلى تقديم تطبيق عملي لهذه المبادئ على موضوع البحث الخاص بالطالب الذي عنوانه "أثر الاستثمار في البنية التحتية على النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية -دراسة تطبيقية على مشروع نيوم -" ولضمان جودة النتائج وموثوقيتها، يلتزم هذا البحث التزاماً كاملاً بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي، من خلال احترام حقوق المشاركين، وضمان السرية، وتطبيق الموافقة المستنيرة، وتجنب التحيز، والالتزام بالأمانة العلمية في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ويأتي هذا التقرير ليقدم إطاراً نظرياً وتطبيقياً يوضح كيفية دمج هذه المبادئ الأخلاقية في دراسة علمية تتناول موضوعاً وطنياً بالغ الأهمية، بما يعزز مصداقية البحث وقدرته على الإسهام في تطوير المعرفة ودعم صناع القرار بما يعكس فهماً واعياً للممارسات الأخلاقية السليمة.

2- أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة لعدة أسباب، أبرزها تعزيز مصداقية النتائج وضمان جودة المعرفة المنتجة. فالبحث الذي يلتزم بالمعايير الأخلاقية يكون أكثر قدرة على الإسهام في تطوير المعرفة العلمية، لأنه يعتمد على بيانات صحيحة، وعمليات تحليل موضوعية، ونتائج قابلة للتحقق.

كما تسهم الأخلاقيات في حماية المشاركين من أي ضرر محتمل، سواء كان نفسياً أو اجتماعياً أو قانونياً، من خلال ضمان السرية والموافقة المستنيرة. إضافة إلى ذلك، فإن الالتزام الأخلاقي يعزز ثقة المجتمع في المؤسسات الأكاديمية، ويحدّ من انتشار الممارسات غير العلمية مثل الانتحال وتزوير البيانات.

وترتبط الأخلاقيات ارتباطاً مباشراً بموثوقية البحث؛ فكلما التزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية، ازدادت قوة نتائجه، وارتفعت قيمتها العلمية، وأصبح بالإمكان الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات أو تطوير السياسات.

3- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تعني الالتزام بالصدق في جمع البيانات وتحليلها وعرضها دون تحريف أو إخفاء (Steneck, 2007). مثال: باحث يذكر جميع نتائج التجربة، بما فيها النتائج غير المتوقعة، دون حذف ما لا يخدم فرضيته.

النزاهة

تشير إلى التزام الباحث بالمعايير المهنية، وتجنب أي سلوك يهدف إلى تضليل الآخرين (Shamoo & Resnik, 2015).
مثال: عدم التلاعب في تصميم الاستبيان للحصول على نتائج معينة.

الموضوعية

تعني تجنب التحيز الشخصي أو الفكري أثناء تفسير البيانات أو استخلاص النتائج (Creswell & Creswell, 2018).
مثال: باحث يفسر نتائج دراسته بناءً على الأدلة الإحصائية وليس على آرائه المسبقة.

السرية

تتعلق بحماية معلومات المشاركين وعدم الكشف عنها إلا بإذنتهم (American Psychological Association, 2020).
مثال: تخزين بيانات المشاركين في ملف محمي وعدم ذكر أسمائهم في التقرير.

الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة هي عملية إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة ومخاطرها وحقوقهم قبل المشاركة، وتمكينهم من اتخاذ قرار حرّ بالمشاركة (Beauchamp & Childress, 2019).
مثال: توقيع المشاركين على نموذج موافقة يوضح الهدف من البحث وإمكانية الانسحاب في أي وقت.

4- القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون نسبها إليهم أو توثيقها بشكل صحيح

(American Psychological Association, 2020)

مثال: نسخ فقرة من مقال علمي دون توثيقها.

تزوير البيانات

تزوير البيانات هو اختلاق بيانات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعلياً، أو التلاعب بها بشكل غير أخلاقي

(Steneck, 2007).

مثال: باحث يضع أرقاماً وهمية في استبيان لم يتم توزيعه فعلياً.

التحيز

التحيز هو تأثير آراء الباحث أو توقعاته على تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تفسير النتائج (Creswell, 2014) .
مثال :اختيار عينة غير ممثلة لأنها تدعم فرضية الباحث.

انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن معلومات شخصية دون إذن
مثال :نشر أسماء المشاركين أو مواقع عملهم دون موافقة.

تضارب المصالح

تضارب المصالح هو وجود مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية الباحث أو قراراته العلمية
(National Institutes of Health, 2011)
مثال :باحث يقيم منتجاً لشركة تربطه بها علاقة مالية.

5- القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تلعب لجان أخلاقيات البحث (IRB) دوراً محورياً في مراجعة المقترحات البحثية لضمان حماية المشاركين والتأكد من التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية. كما توفر المعايير الدولية مثل دليل APA إرشادات واضحة حول التوثيق، وحماية المشاركين، والشفافية العلمية.
تساعد هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية، وتمنع الانتهاكات الأخلاقية، وتضمن أن يكون البحث متوافقاً مع القيم الإنسانية والقانونية.

6- التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول هذا البحث دراسة أثر الاستثمار في البنية التحتية على النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على مشروع نيوم بوصفه أحد أكبر المشاريع الوطنية التي تمثل نموذجاً متقدماً للتنمية المستدامة. ونظراً لطبيعة الموضوع، فقد تم الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تضمن سلامة الإجراءات البحثية، وحماية المشاركين، وموثوقية النتائج. ويعرض هذا الجزء كيفية تطبيق هذه المبادئ عملياً خلال مراحل البحث المختلفة.

منهجية جمع البيانات

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبيان إلكتروني موجّه إلى عينة من العاملين في القطاعات المرتبطة بمشروع نيوم، مثل: الخبراء في الاقتصاد والتنمية والعاملين في مشاريع نيوم وسكان منطقة تبوك وموظفو الجهات الحكومية ذات العلاقة.

تم تصميم الاستبيان بما يتوافق مع أهداف البحث، مع تجنب الأسئلة الموجهة أو التي قد تؤثر على حيادية المشاركين. كما تمت مراجعة الأداة من قبل متخصصين لضمان صلاحيتها العلمية والأخلاقية.

ضمان السرية وحماية خصوصية المشاركين

نظراً لحساسية المعلومات المتعلقة بالمشاريع الوطنية الكبرى، فقد تم اتخاذ إجراءات صارمة لحماية خصوصية المشاركين، شملت:

- عدم جمع أي بيانات تعريفية مباشرة مثل الاسم أو جهة العمل أو رقم الهوية.
 - استخدام البيانات لأغراض البحث فقط دون مشاركتها مع أي جهة خارجية.
 - عرض النتائج بصورة كلية دون الإشارة إلى أي فرد أو مؤسسة.
- وهذه الإجراءات تتوافق مع معايير APA ومع متطلبات لجان أخلاقيات البحث (IRB).

الموافقة المستنيرة

قبل البدء في تعبئة الاستبيان، ظهر للمشاركين نموذج موافقة مستنيرة يتضمن:

الهدف من الدراسة وطبيعة المشاركة والتأكيد على عدم وجود مخاطر مباشرة وضمان السرية التامة

تجنب التحيز وضمان الموضوعية

- لتجنب التحيز في جمع البيانات وتحليلها، تم اتخاذ الإجراءات التالية:
- اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة من الفئات المستهدفة.
 - صياغة الأسئلة بلغة محايدة لا توجي بإجابات محددة.
 - تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية موضوعية دون تدخل التوقعات الشخصية للباحث.
 - مقارنة النتائج مع الأدبيات السابقة للتحقق من الاتساق العلمي.
- كما تم تجنب أي تأثير محتمل للباحث على المشاركين، خصوصاً أن بعضهم يعمل في جهات حكومية أو شركات مرتبطة بمشروع نيوم.

تجنب تضارب المصالح

التأكيد على عدم وجود أي علاقة مهنية أو مالية أو شخصية بين الباحث وأي جهة مشاركة في مشروع نيوم. كما لم يتلقَ الباحث أي دعم مالي أو مؤسسي قد يؤثر على موضوعية النتائج. هذا يعزز استقلالية البحث ويضمن عدم تأثره بأي مصالح خارجية.

تقييم المخاطر المحتملة

على الرغم من أن البحث لا يتضمن تجارب أو تدخلات مباشرة، إلا أنه قد ينطوي على مخاطر غير مباشرة، مثل:

- حساسية المعلومات المتعلقة بالمشاريع الوطنية.
- تردد بعض المشاركين في التعبير عن آرائهم حول أداء المشاريع الحكومية.
- وللتقليل من هذه المخاطر، تم:
- التأكيد على السرية التامة.
- استخدام استبيان إلكتروني يضمن عدم معرفة هوية المشارك.
- تجنب أي أسئلة قد تُفهم على أنها تقييم سياسي أو شخصي للجهات الحكومية.

الالتزام بالأمانة العلمية

تم الالتزام بالأمانة العلمية في جميع مراحل البحث من خلال توثيق جميع المراجع وفق أسلوب APA وعدم تحريف البيانات أو تعديلها وعرض النتائج كما هي دون مبالغة أو إخفاء والإشارة إلى حدود الدراسة بوضوح.

انعكاس المبادئ الأخلاقية على جودة البحث

أسهم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في تعزيز جودة البحث من خلال زيادة موثوقية البيانات ورفع مستوى مشاركة المستجيبين وتعزيز مصداقية النتائج وضمان إمكانية الاستفادة من الدراسة في تطوير السياسات المتعلقة بمشروع نيوم، وبذلك أصبح البحث أكثر قدرة على تقديم تحليل علمي رصين لأثر الاستثمار في البنية التحتية على النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية.

الخاتمة

يُظهر تحليل أخلاقيات البحث العلمي في سياق دراسة أثر الاستثمار في البنية التحتية على النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ولا سيما في مشروع نيوم، أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية ليس مجرد متطلب أكاديمي، بل هو عنصر جوهري لضمان جودة المعرفة المنتجة وموثوقية النتائج. فقد بيّن التقرير أن الأمانة العلمية، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، وتجنب التحيز وتضارب المصالح، تشكل منظومة متكاملة تحمي المشاركين وتدعم مصداقية البحث، وتضمن أن تكون النتائج انعكاساً حقيقياً للواقع وليست نتاجاً لتصورات الباحث أو توقعاته.

كما أظهر التطبيق العملي لهذه المبادئ على موضوع البحث أن الدراسات التي تتناول مشاريع وطنية كبرى مثل نيوم تحتاج إلى مستوى عالٍ من الالتزام الأخلاقي، نظراً لحساسية البيانات وأهمية المشروع على المستويين الوطني والدولي. وقد ساعد الالتزام الأخلاقي في تعزيز ثقة المشاركين، ورفع جودة البيانات، وتقليل المخاطر المحتملة، مما انعكس إيجاباً على قوة التحليل وعمق النتائج المتوقعة.

ومن خلال هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد قواعد نظرية، بل هي ممارسة عملية تؤثر بشكل مباشر على نجاح البحث وقدرته على الإسهام في تطوير السياسات العامة، خصوصاً في مجالات حيوية مثل الاستثمار في البنية التحتية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما أن الالتزام بهذه الأخلاقيات يعزز دور الباحث بوصفه شريكاً مسؤولاً في دعم مسيرة التنمية التي تشهدها المملكة، ويضمن أن تكون الدراسات المستقبلية أكثر دقة وشفافية وفاعلية.

وفي الختام، يؤكد هذا التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل حجر الأساس لأي دراسة أكاديمية رصينة، وأن تطبيق هذه المبادئ في دراسة مشروع نيوم يعزز القيمة العلمية للبحث، ويمكن من تقديم توصيات واقعية يمكن الاستفادة منها في دعم جهود التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. ويظل الالتزام الأخلاقي ضرورة مستمرة ترافق الباحث في جميع مراحل عمله العلمي، وتشكل معياراً أساسياً للحكم على جودة أي بحث أكاديمي أو تطبيقي.

قائمة المراجع:

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.).
- Beauchamp, T. L., & Childress, J. F. (2019). *Principles of biomedical ethics* (8th ed.). Oxford University Press.
- Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). Sage Publications.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Sage Publications.
- Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists*. Sage Publications.
- National Institutes of Health. (2011). *Financial conflict of interest regulations*. U.S. Department of Health and Human Services.

- Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov>
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible conduct of research* (3rd ed.). Oxford University Press
- Steneck, N. H. (2007). *Introduction to the responsible conduct of research*. Office of Research Integrity.
- U.S. Department of Health and Human Services. (2018). *Institutional Review Boards (IRBs) and protection of human subjects*. Office for Human Research Protections.